

من علب البيض والسجائر وباستخدام التكنولوجيا... مبادرات فعالة برغم بساطتها

07:55 - 15.01.11



هبة لاما/خاص/PNN-
بهدف تحفيز الإبداع
وتشجيع العمل الملهم
داخل قطاع التعليم،
جاءت مبادرة إلهام
فلسطين التي تلقي
الضوء على العديد من
مبادرات القطاع
التعليمي في فلسطين
من قبل معلمين ومدراء
مدارس ومشرفين
ومرشدين وهيئات
طلابية على حد سواء،
حيث يتم إشراك جميع
عناصر المجتمع

المدرسي بأكمله ممن لديهم مبادرات تتعلق في البيئة التعليمية وكيفية تطويرها والارتقاء
بها وإخراج جيل أفضل بشتى الطرق والأفكار.

هي ليست مسابقة اعتيادية يتم من خلالها التنافس على لقب ما أو جائزة نقدية كبيرة،
بل هي محاولة للتغيير عن طريق الإبداع واستخدام الأفكار الخلاقة التي تبدو للوهلة الأولى
بسيطة لكنها لا تخطر في البال وتبقى غائبة عن الأذهان بحيث يمكن وصفها بالسهل
الممتنع، لهذا فإن "إلهام فلسطين" -وهي المبادرة التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم
العالي عام 2007- تتعد كل عام مستقبلة في جعبتها المزيد من المبادرات الجديدة لتقول
للجميع أن فتح المجال
للتفكير وإعمال العقل
يولد الإبداع في سبيل
التأثير.



د. بصري صالح منسق
المبادرة في الوزارة
يؤكد أن مسابقة هذا
العام تتميز بازدياد
المبادرات المشاركة
كماً ونوعاً؛ حيث
شاركت نحو 500
مبادرة، تم اختيار 200
منها للدخول في
عملية التقييم، وتم
تكريم ربع هذا العدد
المختار على المستوى

الوطني، ليتم بعد ذلك تطبيق أفضل هذه المبادرات في مدارس الوطن، من أجل الارتقاء
بالمسيرة التعليمية وتطويرها وتكثيف فعاليتها وفوتها.

تأتي هذه المبادرات -بحسب د. بصري- في سياق الاهتمام بمجموعة من المحاور العملية
التعليمية والتعليمية؛ بعضها يهتم بالموضوع الخاص بأساليب التعليم والتعلم في داخل
الغرفة الصفية وتحفيز الطلبة للتعلم الأفضل، وبعضها الآخر يهتم بالبيئة التربوية الملائمة،

في حين يهتم بعضها بموضوع استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وتوظيف ذلك للتغيير نحو الأفضل والأنجع لطلبة المدارس.



رجاء مرقة من الخليل هي إحدى المشاركات في إلهام فلسطين لهذا العام، استخدمت خامات البيئة التي نتخلص بالعادة منها مثل علب البيض الفارغة وصفائح الزيت القديمة وعلب السجائر في تصميم ألعاب تربوية من أجل تعليم الرياضيات بطرق ممتعة للأطفال بحيث يكتسبون المهارات الرياضية بطريقة

سلسلة طناً منهم أنهم يلعبون لعبة ما دون أن يعلقوا في الأساليب التدريسية الجامدة التي تجعل الطفل يمل بسرعة.

مرقة التي تعمل معلمة في مدرسة شهداء حلحول الأساسية للبنات تؤكد أن هذه التصاميم البسيطة يستطيع الطلبة وأمهاتهم أن يحققوها دون أي صعوبة، لكنها ذات فوائد جمة أولها هو استخدام مواد كانت مخصصة للنفايات في أشياء تربوية وتعليمية، وثانيها أن الأطفال يحبون الخروج عن الأساليب النمطية الجامدة في التدريس إلى الأساليب الحيوية التي تتضمن التسلية والتعليم في آن واحد.

وإن هذه الألعاب التعليمية تخصص -بحسب مرقة- لمنهاج رياضيات الصف الأول والثاني الابتدائي بكل ما فيها من عمليات حسابية سواء كانت بسيطة أو متوسطة، من أجل إيصالها بشكل أسرع وبطرق أبسط ولأكبر قدر ممكن من الطلبة.



أما الأستاذ محمد جعايصة من نابلس فقد اتجه نحو تكنولوجيا المعلومات من أجل تصميم دروس محوسبة في الرياضيات واللغة العربية للصف الأول الأساسي، بالاستعانة بما هو مكتوب ومسموع ومرئي، مازجاً هذه الميزات مع بعضها البعض بهدف الخروج بمشروع يجذب أطفال الصف الأول بواسطة الحركة والصوت، مما

يجعلهم قادرين على استيعاب المادة التعليمية بطريقة أسرع وفاعلية أفضل.

أردت أن أخرج الطالب من الجو المعتم إلى الجو المنير -يقول جعايصة- إذ إن الالتزام بالكتاب

قد يشعر الطالب بالملل أما استخدام التقنيات الحديثة قد تفني بالعرض دون أي شعور بالإكراه وإنما بالرغبة.

ولا يزال جعابصة يطور في مادته هذه التي صممها بمساعدة طفلة التي قامت بتسجيل كافة الأصوات المطلوبة عن طريق جهاز التسجيل ثم تفرغته إلى البرنامج الحاسوبي، وكل هذا قد استغرقهما مدة عام كامل من أجل إتمام كامل المادة المستهدفة.

وقد تم تجريب هذه المبادرة على مجموعة من الطلبة الذين استجابوا لها استجابة فعالة مما دفع جعابصة للمشاركة في إلهام فلسطين إيماناً منه أن تطبيق مبادرته على عدد أكبر من الطلبة والمدارس المختلفة تساعد في دفع سير العملية التعليمية إلى الأمام عن طريق جذب الطلبة للمادة التدريسية وعدم نفورهم منها.

هذه المبادرتان قد كرمتا من قبل وزارة التربية والتعليم العالي بمرافقة العديد من المبادرات التي اعتبرت خلاقة في بساطتها واستخداماتها؛ فهؤلاء المشاركون لم يأتوا بشيء من فراغ، وإنما استخدموا أشياء موجودة في الواقع وبسيطة وقد تكون غير ملاحظة إلا أنهم حولوها إلى مبادرات مفيدة وفعالة في جعل الطالب يتحمس للمادة التعليمية بطريقة ترفيهية سلسلة.

رابط الموضوع : http://arabic.pnn.ps/index.php?option=com_content&task=view&id=98183